"إم بي آند إف ماد غاليري" تفخر بتقديم منحوتات حركية تفاعلية رائعة من إبداع الفنان السويسري رالفونزو

رالفونزو هو شخصية مؤثرة وقوة مبدعة في فن النحت الحركي، يمتلك محفظة من الأعمال الفنية تزداد اتساعاً تتمثل في مجموعات دائمة العرض في مختلف أنحاء العالم، تثبت نشاطه الإبداعي. وبكونه خبيراً في الأعمال الفنية التي يتداخل فيها الفن مع الهندسة، يتجاوز رالفونزو حدود النحت التقليدي من خلال دمج الحركة في قطعه الفنية – "آرت إن موشن".

هنا في صالة عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" جنيف، نشعر بسعادة بالغة لعرض مجموعة مختارة من سلسلة محدودة جداً بمقياس صغير، من أعماله الفنية الرشيقة "آرت إن موشن"، ابتداء من العاشر من يناير 2018.

منحوتات حركية

الرياح، والماء، والضوء، وعنصر الوقت؛ يضيف كل منها بعداً رابعاً آسراً ومثيراً للفضول إلى منحوتات رالفونزو النابضة بالحياة؛ حيث يعمل محيط البيئة الطبيعية كوقود للحركة الرشيقة السلسة لأعماله الحركية، ما يخلق تفاعلات ديناميكية وغير متوقعة على أيدي الطبيعة الأم.

ويشير رالفونزو إلى ذلك بقوله: "تتمتع أعمالي بعنصر الوقت الإضافي والتغير بمرور الزمن؛ ولذا فهي تتجاوز مجرد كونها شكلاً ثلاثي الأبعاد".

ويعد إبداع رالفونزو الفني كبير الحجم البالغ طوله 10 أمتار؛ *"دانس ويذ ذا ويند"* ؛ نموذجاً مثالياً لقطعة فنية متفاعلة مع البيئة، وهو العمل الذي تم تكليفه بتنفيذه لصالح دورة الألعاب الأولمبية 2008 في بكين. فهذه المنحوتة الفنية تتحرك متموجة بتأثير أكثر نسمات الهواء رقة أو أشد الرياح قوة، لتقدم رقصة شاعرية وفي الوقت نفسه لا يمكن التنبؤ بها؛ إذ تثير الريح حركة مجموعة من خمس كرات متراصة، من خلال دفع قرص دائري مسطح يوجد أعلى التكوين الرأسي، والذي يوازنه ثقل كروي يوجد عند القاعدة. وتثري مادة الستانلس ستيل المصقول تماماً المصنوع منها هذا العمل، تجربة مشاهدي هذا الإبداع الفني؛ إذ تكشف خصائصها العاكسة عن محيطه المتلألئ تحت أشعة الشمس. وتعرض "ماد غاليري" نسخة أصغر حجماً لجامعي الأعمال الفنية، يبلغ طول القطعة 100 سم، في إصدار محدود من 15 قطعة، يجذب أعين الناظرين بتمايله الآسر.

يبرع رالفونزو في إبداع المنحوتات الحركية، مزوداً بخيال لا مثيل له وقدرة استثنائية على تحريك الأعمال الفنية. وتتألق هذه المواهب الفريدة من نوعها من خلال العمل الفني *"كارو"* ، وهي كلمة ألمانية تُستخدم لوصف شكل المعين الهندسي؛ أي الشكل الهندسي لحجر الألماس. ونظرة دقيقة عن قرب إلى هذا العمل الفني البالغ طوله 120 سم، والمنتج بإصدار محدود من 10 قطع؛ تكشف لنا عن 16 عنصراً على شكل ألماسة تتمتع بتوازن ذاتي، لتشكل بذلك أكبر معين هندسي على الإطلاق. ومع أضعف لمسة يد أو أرق نسمة هواء، تدب الحياة في خطوط هذا التصميم النقية الرائعة، ليتحرك كل معين هندسي إلى الخلف وإلى الأمام، في مزيج غير محدود من الأنماط الحركية.

ويتضمن المعرض عملاً فنياً آخر، هو العمل الفني المائل ببطء *"إكسكلميشن"* ، والذي يتخذ تصميم علامة تعجب تبدو وكأنها يجب أن تسقط وتستقر أرضاً، ولكن هذا لا يحدث، وذلك بفضل نظام الثقل البارع الذي يثبتها في وضع قائم. ويمكننا أن نتخيل هذه البنى النحتية المذهلة، أو الأعمال الرائعة الأخرى التي أبدعها رالفونزو، تتحرك في تناغم تام مع الأشجار في حديقة ما، أو تتمايل مع نسيم الهواء داخل شرفة على سطح أحد المباني. وقد تم إنتاج *"إكسكلميشن"* في إصدار محدود من 33 قطعة، يبلغ طول كل منها 80 سم.

عملية الإبداع

من الأعمال الفنية المنصوبة خارج المباني بمقياس كبير، مثل منحوتة *"توبوس"* التي يبلغ قياس طولها 15 متراً، إلى منحوتات أصغر حجماً بطول يبلغ 45 سم؛ فإن إلهام رالفونزو هو الطبيعة المحيطة به، والعالم هو الاستوديو الخاص به.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com. هاتف: 36 10 508 22 41+

تستغرق عملية إبداع هذه المنحوتات الحركية ما بين أربعة أشهر إلى عام، بناء على نطاق المشروع. ويتم تحويل فكرة تصميم رالفونزو إلى رسم تخطيطي يوضح بالتفصيل بنية المنحوتة، والتقنية الميكانيكية غير الظاهرة اللازمة لتكوين آليات عمل ذات محور أفقي أو عناصر ثقل. ويصف رالفونزو الأمر بقوله: "إيجاد المكان المناسب عند تقاطع التصميم، والتقنية الميكانيكية، والتكنولوجيا.. ومن ثم إبداع قطع من "الفن في حالة الحركة" لم يسبق لها مثيل من قبل".

وبعد ذلك يتم تشييد الرسم الأولي بثلاثة أبعاد باستخدام نماذج صغيرة، ولاختبار وضبط بنية العمل الفني بدقة تامة، قد يُستخدم العديد من برامج CAD "كاد" (التصميم بمساعدة الكمبيوتر). والخطوة النهائية هي بناء المنحوتة باستخدام جميع التقنيات المتاحة بما فيها الليزر، ومضخات المياه، والقطع بواسطة CNC "سي إن سي" (التحكم العددي باستخدام الكمبيوتر)، والطباعة ثلاثية الأبعاد. وما أن يكتمل بناء القطعة الفنية بالمقياس المطلوب ثم اختبارها، تكون بذلك جاهزة أخيراً لعملية التنصيب.

وتتناغم أعمال رالفونزو مع رغبات جامعي الأعمال الفنية، وتقدم سلسلة إصدارات محدودة جداً ومصممة حسب الطلب، وتصاميم منفردة "لمرة واحدة" فريدة من نوعها ولمواقع محددة للعملاء المميزين. واعتماداً على الموقع النهائي لتنصيب العمل الفني، يمكن لجامع الأعمال الفنية الاختيار من بين مجموعة متنوعة من المواد، يمتد نطاقها من الستانلس ستيل 316L والألياف الزجاجية، إلى الألمنيوم وحتى الألياف الصناعية "كيفلر"، مع خيارات للتشطيب تشمل الألوان والمرايا أو الصقل غير اللامع، باحتمالات لا حصر لها. وقد بيعت أعماله مؤخراً بنجاح كبير في المزاد الذي أقامته دار "سوثبيز" بمدينة نيويورك بعنوان "كنتمبرري كيريتد" ("مختارات معاصرة").

نبذة تعريفية

بدأ رالفونزو بإبداع أعمال من الفن الحركي كبيرة الحجم للعرض العام، في العام 1999، وهو الآن خبير معروف في هذا المجال. ويمكن أن نجد قطعه الفنية بين المجموعات التي تعرض للجمهور، والمجموعات الخاصة، ومجموعات المتاحف، في جميع أنحاء العالم، بداية من موطنه سويسرا، وحتى هولندا، وروسيا، والصين، وألمانيا، وهونغ كونغ، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد عمل رالفونزو على منحوتاته الفنية بصورة معاكسة مقارنة مع معظم الفنانين، حيث بدأ مسيرته الفنية على الفور بالنُصُب كبيرة الحجم المخصصة للعرض العام، وفي الواقع فإن أول عمل فني تم تكليفه بتنفيذه كان "موقنغ أون أب" لصالح أحد مباني "نيو ستار لوكجري هاي رايس" في سان بطرسبرغ، في روسيا. ومنذ ذلك الحين قام رالفونزو بتوسيع مجموعة أعماله الفنية، بإبداع سلسلة محدودة جداً بمقياس صغير من المنحوتات الحركية.

في يناير من العام 2015 أنتجت شبكة "سي إن إن العالمية" فيلماً وثائقياً عن إبداعاته من الفن الحركي، التي تُعرض حول العالم؛ بعنوان "فن الحركة – منحوتات الرياح المستلهمة من الطبيعة". وبعد ذلك بوقت قصير نشرت مجلة "فوربس" مقالة شاملة متعمقة عن منحوتات رالفونزو صغيرة الحجم، بعنوان "الفن الحركي في المنازل اتجاه شائع بفضل الفنان رالفونزو".

ووفاء لشغفه بالفن الحركي، شارك رالفونزو في تأسيس "منظمة الفن الحركي" (KAO) في العام 2001، والتي ارتفع عدد أعضائها إلى 1000 عضو يقيمون في أكثر من 60 دولة في مختلف أنحاء العالم.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com. هاتف: 36 10 508 22 41+